

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

غيره فسطر التوقيع بهاتين السجعتين وعلم عليه العلامة السلطانية .
وكان من قول نور الدين بن هلال الدولة للقاضي جلال الدين المذكور إن هذا التوقيع يبقى
أبيض فإنه ليس بالديار المصرية من ينهض بتكلمته على هذا الأسلوب فسمع القاضي كاتب السر
كلامه فكتب لي بتكلمته على ظهره وعاد به القاضي جلال الدين فأعطانيه وأخبرني بكلام ابن
هلال الدولة وما كان من قوله فتلكأت عن ذلك ثم لم أجد بدا من إكماله وإن لم أكن من
فرسان هذا الميدان فأنشأت له على تينك السجعتين ما أكملته به فجاء منه تلو السجعتين
السابقتين اللتين أنشأهما ابن هلال الدولة .

وخص برياسة العلم أهل بيت رأت كهولهم في اليقظة ما يتمنى شيوخ العلماء أن لو رأوه في
مناهم .

وجاء من وسطه .

اقتضى حسن الرأي الشريف أن ننوه بذكره ونقدمه على غيره ممن رام هذا المقام فحجب دونه
(وإي غالب على أمره) .

وجاء في آخره .

وإي تعالى يرقيه إلى أرفع الذرا وهذه الرتبة وإن كانت بدايته فهي نهاية غيره وإنما
لنرجو فوق ذلك مظهرا .

وقد أعوزني وجدان النسخة عند إرادتها في هذا التأليف لضياع مسودتها ولم
يحضرنى منها غير ما ذكرته وفيما تقدم من إنشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر من
توقيع القاضي تقي الدين ابن بنت الأعز ما لا ينظر مع وجوده إلى غيره